نافذة

د. نبيل طعمة

طغيان الأفكار

يوضّح الصلات العميقة بين الرغبة والفعل، بين الثواب والعقاب، ما يدفعنا للقول: لا تحجم عما يعود على المجتمع بالخير، ولا تتوانَ عن محاربة التعصّب وعادات الجاهلية، ولتجتهد على فهم وامتلاك الجديد من العلوم، واسعَ لرقي العقل بتخلصه من الشوائب، تحرّر من قسوة العبادة التي تمنعك من تحقيق حرية العبادة لك وللآخر، فمن يسيء التصرف يسيء للفهم وللعلم، والذي سَلب الحبّ فقد مشاعره، وعميت بصائره، فذهب إلى الانعزال أو التشدد الأجوف، أي إلى قتل الأفكار بدلاً من مناقشتها أو حوارها وتعويم الأفضل منها، إذا لم يأخذ بها.

يميل الإنسان إلى تناسي الحقائق المائلة في أن ما كان يصلح لزمان مضى لا يظل صالحاً لكل زمان، أو إلى الأبد، وتحت تأثير ذلك الميل نرى الإنسان متشبثاً بالطريق القديمة التي كانت ذات صلاحية في زمانها، والتحرر من تتابعها فيه يحمله آلماً لا توصف، ويحتاج لأفدح التضحيات، لذلك أجد أن زمننا المعيش يعاني فقد البصيرة بشكل مثير للذعر، فما زلنا نصرّ على التسليم بكثير من القضايا الروحية رغم فقدانها لصلاحيتها أمام العلم، ومن دون غير عناء بحتي نقدر إلى أن تصل إلى عدم صوابيتها، وإذا كانت الأديان تمثل المواقف السيكيولوجية وأساليب محددة تمنح الإنسان القدرة على التكيف مع العلم ظاهراً وباطناً، فهي ترسم للإنسان نمطاً ثقافياً مجدداً، يحيا في إطاره، والمفترض أن يمنحه هذا الإطار الدخول والخروج والاندماج مع المحيط بشكل إيجابي لا سلبي، وهذا يشير إلى ضرورة تغيير الواجهة الخارجية، كي يقدر على الدخول في إمكانات الحاضر والمستقبل، لأن الذات تظل على مستوى أعمق فاعلة وحية لزمن طويل، على هدي الذي سكنها من القديم بفعل قوانين بطء النفس التاريخية.

وصفَ فرويد عالم التحليل النفسي الدين بأنه عصاب القهر العام، وأقدم عصاب قهري مستمر، وأشار إلى عصاب القهر الخاص بأنه دين مشوه، بعد أن أجرى دراسة على المتشابه بينهما، من خلال عصاب الأفعال القهرية، وبين الطقوس والشعائر الدينية، فإن تراكم الجرائم في ذاك الموغل من القدم أدى إلى ظهور الحضارة الدينية، التي قدمت مشاعر الحزن والفجيعة، وحجمت مشاعر نشوة الظفر والنصر عما كان سائداً، أو ولدت حضور التوبة والندم بعد إظهار التشدد في العقاب ورسم تدرجاته.

هل يمكننا اعتماد فكرة أن الإنسان منقاد بطبيعته لشهوات وأهواء لا تهتم إلا بمنفعته الخاصة، ويجند عقله في اللا شعور لخدمة أناه الفردية، مهما بلغ من شأن في اجتماعيته ورده للآخر، والسبب أن غريزة البقاء ترغم العقل على هذا، رغم وجود التطور النوعي الذي يدعوه إلى إبرام العقد الاجتماعي والانخراط فيه، لأن الإنسان لم يستطع التخلص من عقدة قابيل، الذي قتل أخاه لسببين، الأول خلافة الأب، والثاني رفضه لمبدأ اللين والتسليم والتنازل عن المادة والرغبات، وتمسكه بالنظام الفردي الإلهي المتفوق على كل شيء، وإيمانه بأن القوة والمادة تصنعان الأشياء، واعتبار أن الحضارة تشكل مجموع الإنجازات والإنشاءات التي تخدم هدفين: حماية الإنسان من الإنسان أولاً، ومن الطبيعة ثانياً، وتنظيم العلاقات والصلات فيما بينها، وهي عملية شاقة وطويلة الأمد، تنبع من الشعور بالذنب الذي يحس به الأقوياء نتاج قتلهم لمحبيهم ومخالفي آرائهم.

هل أمنا بالعقل وقدراته؟ وهل وصلنا إلى حقيقة منشأ الأديان؟ وهل قدر العقل بكل قواه العلمية على تفسيرها التفسير الصحيح؟ فالعقل البشري ممتلئ بالأفكار، ولم تقدر حتى اللحظة التي أحَطْ بها هذه المادة أي فكرة على الثبات، لأنه لا توجد فكرة مطلسمة مهما بلغت من قوة في تأثيرها، فلا بد أن يأتي من يفككها ومن توليد فكرة أخرى، فهذا الطغيان الهائل للأفكار على اعتباره أكثر من طبيعي، ومهماً جداً توافره، وإلا لكنا في حالة من الاستسلام، لذلك نرى أن أفكار الصراع البشري على بعضه بسبب المادة والروح مستمرة، لأن سواد البشرية ابتعد عن الحقائق والبحث للوصول إليها، واستثمر من العقل ما يفيده، فالعقل بشكل القدرة الإنسانية التي تستطيع أن توقف طغيان الأفكار على بعضها، وترتيب أهميتها، وبه فقط نستطيع أن نسهم في حل مشكلات وجودنا، أو على أقل تقدير تخفيف المعاناة المسكونة في الحياة الإنسانية، وهذا يعيدنا إلى البداية، حيث سعت البشرية لفهم منظومة العقل ومخرجاته، وحتى اللحظة يجري البحث.

تعرضت للتهديد بعد هذا الدور!

حمادة سليم لـ«الوطن»: دوري في «كسر عضم» جعلني مكروهاً وهذا دليل أنني قدمته بشكل ناجح

سارة سلامة- ت: طارق السعدوني

حمادة سليم ممثل شاب يعد بالكثير من خلال كاركتر خاص وعمق في الاختيار، وهو الحاصل على دبلوم في العلوم السينمائية، وشارك كممثل بعدد من الأفلام.

ونستطيع القول إنه مخرج أيضاً اليوم يقف على عتبات حلمه بشغف كبير لا ينتهي.. ومازال دوره في مسلسل «كسر عضم» في رمضان الفائت يشي بالكثير من الوعود بمستقبل شاب شغل مواقع التواصل بدوره الصغير واستطاع أن يترك انطباعا عند الناس، ذلك ما تعول عليه المخرجة رشا شربتجي في إبراز جيل شاب لديه من الطاقة والحماسة الكثير..

له مشاركات عديدة أيضاً منها في: (جوقة عزيزة، ولاد البلد، عطر الشام..).

سليم المشارك في بطولة فيلم تركوان تعمقنا أكثر في شخصيته وطموحه وما يحضر في هذا الحوار..

• عام مميز بالنسبة لك تحدث أكثر عن مشاركاتك؟

هذا العام بالنسبة لي هو عام الإنجازات، كان هناك سبعة أعمال مع عدة مخرجين كل واحد منهم تعلمت منه وأضاف لي شيئاً جديداً، وأكمل عندي حالة نقص، وربما في «كسر عظم» كانت شخصيتي واضحة بشكل أكبر، وسعيد جداً بالنتائج وردود فعل الآخرين حتى لو كانت قاسية قليلاً، احتوت أغلب التعليقات على الشتائم والتهديدات وبالنسبة لي كانت تضحكني.

وقمت بمشاركة أي تهديد يأتي على صفحتي الخاصة سواء «فيسبوك»، أم «إنستغرام»، حتى يكون غريمي واضحاً، الحقيقة هي حالة تفرحني فهي تؤكد أني قمت بدوري على أكمل وجه أو على الأقل بشكل شبه كامل لأنه لا أتوقع أحدا ينجز دوره بشكل كامل.

• مع أنك قدمت دوراً صغيراً في كسر عضم إلا أنه ترك أثرا عند الناس؟

سعيد أني تركت انطباعاً عند المشاهد وبقيت عالقاً في ذاكرته ولو أن دوري صغير لكنه خلق حالة بلبلة في الشارع، وهذا يساعدني بشكل كبير كممثل ويضيف لي. وبالمناسبة أنا لا أنسب الفضل لي، لأنه عندما توجد أستاذة كرشا شربتجي مخرجة مهمة تعرف كيف تقدم الممثل، وتقدم تفاصيل للشخصية، هي من تجعل الممثل يذهب لأماكن وعوالم يفهمها ويتشربها ويعيشها كذلك الفضل للشخصية المكتوبة «نهى» فهي كانت شخصية محبوبة للمشاهد وكما نقول هي فرفوشة العمل، فكان صدمة للمشاهد أن تموت ما ولد الحقد على القاتل، خاصة أنه إنسان بلا ضمير ممكن أن يعمل كل شيء من أجل النقود.

> نشرت تهديدات الناس التي وصلتني حتى يكون غريمي واضحاً!

• ألم تخف من تقديم دور سلبي يقدمك للناس بصورة قاتل؟

المشاهد يهمه أن يرى عملاً يقنعه سواء كان سلبياً أم إيجابياً، فالدور هو من يفرض نفسه، وأن أترك انطباعاً حتى لو كان سلبيا هو شيء مفرح جداً بالنسبة لي لأن ذلك يدل على أنني كنت مقنعا في أداء الشخصية، من المؤكد أنا في الحياة لست هكذا وعندما أصل للناس بهذا الكم من الشر فأنا مقنع وناجح نوعاً ما.

• ما الجديد الذي تحضره على صعيد الدراما؟

على صعيد الدراما يوجد جديد ولكن لا أستطيع التحدث عنه لأنه لم يحدث شيء على أرض الواقع للآن مجرد كلام ومفاوضات، وهناك تحضير له علاقة بمشروع خاص، وهي الأغنية السينمائية من إنتاجي الشخصي وتأليفي وكتابتي وهو ليس أسلوب ونمط غناء بقدر ما هو نمط فكرة لها علاقة بالغناء تشبه الحالة المصرية، ولكن ليس غناء المهرجانات لم أجد من تناول هذا الفن بسورية لذلك أحببت أن أخوض التجربة، لا لأني أريد أن أغني وأصبح مطربا، بل لأن هناك شيئاً استفزني من الداخل ونتج عنه هذا المشروع بكل بساطة.

• وفي الإخراج هل توجد تحضيرات جديدة؟

من جهة الإخراج هناك مشروع كبير لكنه يحتاج إلى ميزانية ضخمة، لذلك أعمل على الميزانية الآن لا ضمن موضوع الإنتاج ويوجد قسم كبير من الإنتاج مؤمن. الفكرة بحد ذاتها تحمل عوالم جديدة على صعيد المشاهد السوري لأنه لم يطرح أو يحكى قبل عن هذه الفكرة التي لها علاقة بمجموعة قوميات بين العراق وسورية وأميركا وبريطانيا هناك قوميات حتى بتركيا أتحدث عن الكردي والتركي وعن العراقي وعن الأميركي، أي مجموعة قوميات وأديان ضمن الفيلم وقسم كبير من المجتمع السوري لا يعلم عن هذه العوالم شيئاً لأنها ليست من ضمن بيئته ومجتمعه فطبيعي ألا يعرفها.

السفارة الجزائرية في سورية تحتفل بالذكرى الستين لاستقلال الجزائر

سيلفا رزوق

أقامت سفارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في سورية أمس حفل استقبال بمناسبة الذكرى الـ٦٠ لاستقلال الجزائر في فندق داما روز.

وفي كلمة له خلال الحفل أكد سفير الجزائر في سورية لحسن تهامي أن ذكرى استقلال الجزائر ظلت حية في وجدان الشعب الجزائري، وذاكرة الشعوب المحبة للحرية، مشيراً إلى أن الرئيس عبد المجيد تبون وضع موضوع الذاكرة على رأس أولويات برنامجه وهو يواصل اليوم وبخطوات مدروسة تشييد الجزائر الجديدة التي يتطلع لها كل الجزائريين والتي قطعت أشواطاً في مجال الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

بدوره اعتبر نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري في كلمة له خلال الحفل أن هذا العيد هو عيد لسورية كما هو عيد للجزائر، فما يربط سورية بالجزائر عميق بالتاريخ، وفي العصر الحديث كان تشابه النضال ضد المستعمر الفرنسي يزيد الموقف السوري قوة في دعم ومناصرة الشعب الجزائري ضد المستعمر الفرنسي.

حضر الحفل المستشارة الرئاسية بثينة شعبان ووزراء الثقافة لبانة مشوح، والإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف والموارد المائية تمام رعد، ونائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري، وعضو القيادة المركزية لحزب البعث مهدي دخل الله، ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال جمال القادري وعدداً من أعضاء مجلس الشعب ومن رجال الدين، وممثلين عن الفصائل الفلسطينية، وممثلين عن الأحزاب السياسية والسفراء العرب والأجانب المعتمدين في سورية.

السفير الجزائري يتوسط كبار الضيوف المشاركين خلال قطع قالب الحلوى احتفالاً بالاستقلال

ويرحب بالسفير الروسي

والسفير أنور عبد الهادي

السفير الصيني فينغ بياو

المستشارة الدكتورة بثينة شعبان

وزيرة الثقافة لبانة مشوح

د. بشار الجعفري يلقي كلمة

برجك اليوم 7/6

نجلاء قباني

الحمل

الحقيقة أنه يوم سيحتاج لجهودك وهدوئك وأنا أنصحك بألا تأخذ قرارات قبل التأكد منها، الركود والقلق سيرافقانك وقد تؤثر الأمور العملية في أمورك العائلية والشخصية فتبدو عصبياً.

عاطفياً: قلل من الحساسيات مع شركائك في حياتك الشخصية ولا تصعد الخلافات تحت أي ظرف.

الثور

انتبه إلى صحتك وعملك ولا تجازف، حيث لا يجب وانتبه إلى إهمالك الصحي المعتاد فأنت لا تسمع النصائح وتعتبر أن جسدك الحديدي كما تظن لا يمكن أن يحتاج إلى الراحة.

عاطفياً: تضامن المحيط مع أوضاعك العاطفية يؤهلك لشرح وجهة نظرك والتأثير في محيطك.

الجوزاء

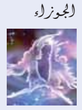

اليوم جيد للخطوات الإيجابية والعلاقات والسفر وللتعبير عن نفسك فكن صادقاً لأنك تدرك أهمية الدور الذي تلعبه في حياة الآخرين وربما تستعيد علاقة بشخص قديم.

عاطفياً: قد تتلقى دعوات أو تدعى إلى مناسبات أو تسعد للقاء مهم تتعرف فيه على غرباء.

السرطان

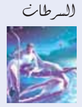

قد تحصل بعض المستجدات الطارئة ما يجعلك متشنجاً وصريحاً أكثر من اللازم وهذا ما أنصحك ألا تفعله لأنك قد تخسر حلفاء أو أصدقاء فقط لأنك متشنج في الردود.

عاطفياً: لا تكن صريحاً كعادتك ولا تسئ لنفسك ولمن حولك بكلام قد لا تعنيه واحتفظ بمن تحب.

الأسد

مد يديك لمن حولك وخاصة للشريك لبناء مستقبل مشرق فهذا اليوم يحمل لك الفرصة المناسبة لتكون أكثر حكمة وأكثر استقراراً ويلمع نجمك وتشعر بحماية ومساعدة من العائلة ومن أصدقائك القريبين منك. عاطفياً: أنت تكره البقاء وحيداً وتحاول تحضير لقاءات مع أصدقاء للمرح والتسلية.

العذراء

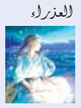

تحرز النجاح في أمور تناقشها أو مصاريف تحتاجها تمارس عملية إقناع مميزة أو تواجه اليوم مصاريف إضافية طارئة سببها أعطال وقد تفكر بالحصول على سلفة.

عاطفياً: اليوم أنت سعيد مع الأصدقاء وتسمع أخباراً عاطفية تسعدك وتقربك منهم.

الميزان

أنت جذاب اليوم ومهيمن على من حولك واليوم للقرارات أو لتتطور الأمور لمصلحتك ولتزيد حماستك وتفرح لتعزيز قدراتك مع من حولك فالحيوية هي مصدر طاقتك وحماسك.

عاطفياً: اليوم سعيد وعلاقات متنوعة ترى أناساً تسعد رؤيتك لهم، لم ترهم منذ فترة.

العقرب

أيام للشجارات العائلية بامتياز أو المشاجرات مع من تحب وقد تفاجئك تصرفات الآخرين ما يجعلك تعيد التفكير في أحكامك عليهم والحقيقة أنه شهر لخيبة الأمل في بعض الوعود أو بعض الأصدقاء وكأنك تمسك غرباً لا يسقط منه من لا يستحق محبتك ووفاءك. عاطفياً: يضايقك مرض أحد أفراد العائلة صحياً أو نفسياً احذر إثارة النزاعات مع من هم أكبر منك في العمر.

القوس

أنت تتميز بنجومية حاول الاستفادة منها لترتب أمورك الشخصية والعاطفية لأنك جذاب ومرح وتميل إلى الظهور وتفكر بالاستمتاع بالحياة وملاقاة الأصدقاء والأحباء.

عاطفياً: تتلقى دعوات لتجمعات ولمناسبات تفرحك هذا اليوم فتشعر أنك مركز اهتمام.

الجدي

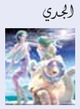

احذر الصدامات فقد تشعر أنك في وسط منافسة قوية وقد تضايقك الاتهامات واللوم من أشخاص حولك يفاجئك تصرفهم فكن أكثر هدوءاً في ردود فعلك على أي استفزاز أو قرار متسرع.

عاطفياً: قد تشعر أنك منحرف المزاج أو عصبي وأنك لا تستطيع أن تتسوس حياة غيرك.

الدلو

أنت مبدع وتنجز أعمالك بطريقة تجمع بين المتعة والتسلية والعمل المفيد ولتتلقى المباركات لقرار تتخذه فالأيام مناسبة للقرارات الحاسمة وقد تغير خط سيرك.

عاطفياً: قد تفكر بعلاقة جدية أو تفكر بخطبة أو زواج وأخبار مشجعة أو مناسبات.

الحوت

فرصة سعيدة من أناس سمعوا باسمك أو تعاملت معهم بشكل بسيط من قبل واليوم لاستقرار ودعم في العمل فحاول إيجاد صيغة تفاهم وقواسم مشتركة مع من تحب.

عاطفياً: علاقاتك اليوم بالآخرين تجلب لك الإشراق والاستقرار وتلاقي إعجاب الآخرين.